

العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في رواية الخبر الحافي محمد شكري

(دراسة ما بعد الاستعمارية)



مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاKA الإسلامية الحكومية

لإنعام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضع :

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA
بايزيد سراج
رقم الطالب : ٢٠١٠١٠٣٤
قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاKA الإسلامية الحكومية

جوکجاکارتا



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Telp. (0274) 513949 Fax. (0274) 552883 Yogyakarta 55281

PENGESAHAN TUGAS AKHIR

Nomor : B-2236/Un.02/DA/PP.00.9/11/2024

Tugas Akhir dengan judul : العنف الإستعماري على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية)

yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : BAYAZID SIROJ
Nomor Induk Mahasiswa : 20101010034
Telah diujikan pada : Senin, 28 Oktober 2024
Nilai ujian Tugas Akhir : A-

dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

TIM UJIAN TUGAS AKHIR



Ketua Sidang

Prof. Dr. Yulia Nasrul Latifi, S.Ag. M.Hum.
SIGNED

Valid ID: 67441dc727629



Pengaji I

Dr. Moh. Wakhid Hidayat, S.S., M.A.
SIGNED

Valid ID: 674040ab26a08



Pengaji II

Dr. Aning Ayu Kusumawati, S.Ag M.Si.
SIGNED

Valid ID: 672c3a298f3fa



Yogyakarta, 28 Oktober 2024

UIN Sunan Kalijaga

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Prof. Dr. Nurdin, S.Ag., S.S., M.A.
SIGNED

Valid ID: 674433867ee52

Lembar Pengesahan Dosen Pembimbing

Hal : Persetujuan Skripsi

Lampiran : -

Kepada

Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

di Yogyakarta

Assalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Setelah proses bimbingan kami menyampaikan bahwa skripsi mahasiswa:

Nama : BAYAZID SIROJ

NIM : 2010101010034

Judul : العنف الإبستيمى على الشخصية محمد في الرواية / الخبر الحاخاني
محمد شكري (دراسة ما بعد الإستعمارية)

Dinyatakan sudah dapat dipertanggungjawabkan di Ruang munaqosyah

Sekian dan Terimakasih

Wassalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarakatuh.

Yogyakarta, 16 Oktober 2024

Pembimbing.



Prof. Dr. Yulia Nasrul Latifi, S.Ag. M.Hum.
NIP: 19720706 199803 2 001

Surat Pernyataan keaslian

Assalamualaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Bayazid Siroj
NIM : 20101010034
Program Studi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي محمد شكري (دراسة ما بعد الإستعمارية) menyatakan bahwa Skripsi yang berjudul adalah hasil dari pemikiran peneliti sendiri bukan hasil plagiat dari karya orang lain, kecuali pada bagian tertentu yang peneliti gunakan sebagai bahan rujukan dan telah dikutip sesuai dengan kaidah ilmiah dan tercantum daftar pustaka. Apabila kemudian hari terbukti merupakan plagiasi dari hasil karya orang lain maka segala tanggungjawab ada pada peneliti sendiri.

Demikian surat pernyataan ini dibuat dan dapat digunakan sebagaimana mestinya

Waasalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Yogyakarta, 26 November 2024

Yang menyatakan,



Bayazid Siroj
NIM : 20101010034

الشعار

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنَ لِهِمْ خَلْقًا وَأَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ

(أخرجه أبو داود)



أهدى هذا البحث إلى:

- والدي العزيزين أبي وأمي الذين أمرا لي أن أتعلم في الجامعة وتكلفاني
- أخي
- كل من علمني

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

وفي إتمام هذ البحث الذي بعنوان العنف الاستعماري على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمار) لا يزال مختلطا بكثير من مساعدة الآخر دون الباحث . أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى :

١. السيد الفاضل الأستاذ نور هيدي الماجيستير كمدير جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوکجاكرتا.
٢. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور شمس نور دين الماجيستير كعميد كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوکجاكرتا.
٣. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور حبيب الماجيستير كرئيس قسم اللغة العربية و أدبها في كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوکجاكرتا.
٤. السيدة الفاضلة الأستادة يوليا نصر الطيفي الماجيستير كالمشرفة لهذا البحث التي قد أفسحت فرصتها لإشراف الباحث في إعطاء التوجيهات و الإرشادات بصبر وحكمة في إتمام هذا البحث.
٥. والدي المحبوبين : أبي الدكتوراندوس زين الدين و أمي مهين الدين أمرا لي أن أتعلم في الجامعة و تكفلاني.
٦. جميع المعلمين و المعلمات في كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوکجاكرتا

٧. جميع أصدقائي الأحباء الذين رافقني و ساعدوني منذ دخل في هذه الجامعة حتى الآن.

٨. وإلى كل من لم أستطع أن أذكر في هذا البحث.

راجياً من الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به

المجتمع.

والله ولي التوفيق.



جوكجاكارتا، ٦ نوفمبر ٢٠٢٤

الباحث

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

بایزید سراج

رقم الطالب : ٢٠١٠١٠٣٤

التجريد

هذا البحث بعنوان العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي لـ محمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية). يستند هذا البحث إلى ظاهرة انتشار الملصقات التمييزية في مدينة طنجة، التي تشكل خطراً على النساء. وتعد هذه الظاهرة إحدى أشكال العنف الإبستيمي الذي يمكن أن يسهم في تشكيل شخصية التابع لدى ضحاياه. و من أغراض هذا البحث لفهم أسباب تشكيل شخصية التابع في بلد المغرب من خلال العنف الإبستيمي. بالإضافة إلى الاستعمار المادي، يسيطر المستعمرون أيضاً على فكر الشعوب المستعمرة، وهذا ما يُعرف بالعنف الإبستيمي. يلعب العنف الإبستيمي دوراً في تشكيل شخصية التابع داخل المجتمع المستعمر.

الموضوع الرسمي لهذا البحث هو العنف الإبستي، بينما الموضوع المادي هو رواية الخبر الحافي للكاتب محمد شكري. يهدف البحث إلى تحديد أشكال العنف الإبستي التي يتعرض لها شخصية محمد في رواية الخبر الحافي وتأثير هذا العنف على تطور شخصية محمد.

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف الظواهر في الرواية وتحليلها باستخدام منهجية النظرية ما بعد الاستعمارية، ودراسات التابع، والعنف الإبستيمي. أظهرت نتائج البحث أن شخصية محمد في رواية الخبر الحافي تتعرض لأشكال متعددة من العنف الإبستيمي، وهي العنف الإبستيمي التميizi، العنف الإبستي الشهادي، والعنف الإبستيمي التوزيعي. إحدى أشكال العنف الإبستيمي التي تعرض لها محمد هي العنف الإبستيمي التميizi عندما وصف بأنه حيوان من قبل من حوله. ويظهر تأثير هذا العنف الإبستي في شخصية محمد التي تجسد شخصية التابع.

الكلمة المفتاحية : ما بعد الاستعمارية، التبعية، العنف الإبستيمي

Abstrak

Skripsi ini berjudul *Kekerasan Epistemik terhadap Tokoh Utama dalam Novel Al Khubz Al Hafi karya Mohamed Choukri (Kajian Poskolonial)*. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh fenomena tersebutnya poster diskriminatif di kota tangier, yang berbahaya bagi kaum perempuan. Fenomena tersebut merupakan salah satu bentuk kekerasan epsitemik yang berpotensi membentuk karakter subaltern pada korbananya. Penelitian ini bertujuan untuk memahami penyebab terbentuknya karakter subaltern di negara maroko melalui kekerasan epistemik. Selain penjajahan dalam aspek material, negara penjajah juga menguasai pikiran bangsa yang dijajah, yang disebut sebagai kekerasan epistemik. Kekerasan epistemik berperan dalam membentuk karakter subaltern dalam masyarakat terjajah. Objek formal penelitian ini adalah kekerasan epistemik, sedangkan objek materialnya adalah novel *Al Khubz Al Hafi* karya Mohamed Choukri. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi bentuk-bentuk kekerasan epistemik yang dialami tokoh Mohamed dalam novel *Al Khubz Al Hafi* serta dampak kekerasan epistemik tersebut terhadap perkembangan karakter Mohamed. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analisis, di mana fenomena dalam novel dideskripsikan dan dianalisis dengan pendekatan teori poskolonial, subaltern, dan kekerasan epistemik. Hasil penelitian ini bahwa tokoh Mohamed dalam novel *Al Khubz Al Hafi* mengalami berbagai bentuk kekerasan epistemik, yaitu kekerasan epistemik diskriminatif, kekerasan epistemik testimonial, dan kekerasan epistemik distributif. Salah satu Kekerasan epsitemik yang dialami oleh Mohamed adalah adalah kekekrasan epsitemik diskriminatif ketika ia dilabeli dengan sebutan hewan oleh orang disekitarnya. Dampak dari kekerasan epistemik tersebut terlihat dalam karakter Mohamed, yang mencerminkan karakter subaltern.

Kata kunci: poskolonial, subaltern, kekerasan epsitemik.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

أ	صفحة العنوان
ب	صفحة الموافقة.....
ج	صفحة الأصالة.....
د	صفحة موافقة المشرف
هـ	الشعار والإهداء
و	كلمة الشكر والتقدير
حـ	التجريد.....
طـ	التجريد الإندونيسي
يـ	محتويات البحث
١	الباب الأول.....
١	مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. تحديد البحث
٦	ج. أغراض البحث
٦	د. فوائد البحث
٧	هـ. التحقيق المكتبي
١٠	وـ. الإطار النظري
١٠	وـ. ١. ما بعد الاستعمارية
١٣	وـ. ٢. التبعية.....
١٤	وـ. ٣. العنف الإبستيمي

ز. منهج البحث	١٩
ز. ١. نوع البحث.....	٢٠
ز. ٢. مصادر البيانات.....	٢٠
ز. ٣. تقنية جمع البيانات.....	٢٠
ز. ٤. تحليل البحث	٢٠
ح. نظام البحث	٢١
الباب الثاني	٢٣
لحة عن حياة محمد شكري والاستعمارية في المغرب	٢٣
أ. محمد شكري.....	٢١
ب. ملخص الرواية الخبير الحافي.....	٢٥
ج. الاستعمارية في المغرب.....	٢٦
ب. ١. الاستعمارية الفرنسي.....	٢٧
ب. ٢. الاستعمارية الإسباني.....	٣١
الباب الثالث.....	٣٣
العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبير الحافي لمحمد شكري	٣٣
أ. أنواع العنف الإبستيمي.....	٣٣
أ. ١. التمييز.....	٣٣
أ. ٢. الشهادة.....	٤٠
أ. ٣. التوزيع	٤٧
ب. آثار العنف الإبستيمي	٥١
الباب الرابع	٥٣
خاتمة.....	٥٣

٥٣	أ. الإستنتاجات
٥٣	ب. الإقتراحات
٥٤	ث بت المراجع.....
٥٦	ترجمة حياة الباحث



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان للاستعمار تأثير خطير على المجتمع المستعمر وتسماى دراسة تأثير الاستعمار بدراسات ما بعد الاستعمارية (Postcolonial Study) و يعرف أشкроفت (Ashcroft) أنّ دراسة ما بعد الاستعمارية هي دراسة التي تتعلق بأثار الاستعمار في الثقافية والمجتمع المستعمر.^١ ومن آثار الاستعمارية هي ظهور التابعين (Subalterns) هم هؤلاء الذين يُبعدون عن تنقل الإجتماعي مثل الفلاحين الذين غير متعلمين الذين لا يستطيعون الحصول على التعليم أو الموارد الأخرى التي يمكن أن ترفع درجاتهم في المجتمع. قد تم إشكال التابع من خلال العنف الإبستيمي.^٢

و العنف الإبستيمي عند دوتسون (Dotson) هو الرفض على الجمهور أن يتبادل في التواصل. ويعارض العنف الإبستيمي المفاهيم اللغوية منها يقال أن التواصل الصحيح هو التواصل الذي يحدث من اتجاهين.^٣ يشمل العنف الإبستيمي في سياق ما بعد الاستعمارية تشكيل المعرفة ونشرها من قبل المستعمرات على المجتمعات المستعمرة من أجل تسهيل خطط الاستعمار. والعنف

^١ Bill Ashcroft, ‘Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition’, n.d., ١٦٨.

^٢ Graham Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak’s Can the Subaltern Speak?* (London: Macat Library, ٢٠١٧), ٣٨,
<https://doi.org/10.4324/9781912281770>.

^٣ Kristie Dotson, ‘Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core’, accessed ١٨ July ٢٠٢٤,
<https://www.cambridge.org/core/journals/hypatia/article/abs/tracking-epistemic-violence-tracking-practices-of-silencing/F62241CF9BB00AE9C1836899A11F3090>.

الإبستيمي أيضاً في دراسة ما بعد الاستعمارية أحد من عملية تشكيل " الآخر" أو مجتمعات تابعة.^٤

و يرى الباحث أن العنف الإبستيمي لا يزال موجوداً حتى اليوم. وفي المغرب مثلاً قد انتشرت ملصقات متميزة (discriminatif) بجدران مبني مدينة طنجة. يأخذ هذا الملصق يستذكر النساء اللاتي يرتدين السراويل القصيرة والجوارب ويفصلها الملصق بأفهنهن رخيصة. هذا عمل خطير يهدد سلام المرأة. وفي هذه الحالة لا يمكن للمرأة أن تقدم للمقاومة لأن هيمنة هذه المعرفة تنطوي على النظام الأبوى والدين الموضوعى. فتسمى هذه الأفعال عنفاً إبستيمياً التي يقدر على تشكيل توابع داخلها.^٥

بناء على الظواهر المذكورة يشعر الباحث بالحاجة إلى دراسة العنف الإبستيمي لأن العنف الإبستيمي هو جزء خطير من أعمال الاستعمار على المستعمر وأن العنف الإبستيمي يمكن أن يضر على قدرة الشخص على الكلام والاستماع إليه التي منها تشكل التوابع في الضحية. يمكن أن يكون للعنف الإبستيمي أيضاً تأثير على النفسي والأخلاق والوضع الاجتماعي والاقتصاد للمستعمرات حتى يجب إجراء هذه دراسة عن العنف الإبستيمي من أجل إنهاء الاستعمار أو الهروب من الآثار الضارة للاستعمار.

عند تطبيق دراسة العنف الإبستيمي هناك حاجة إلى موضوع مادي في شكل أعمال أدبية. وقد كانت غایاتري سبيفاك (Gayatri Spivak) التي من مفكريهن في النظرية ما بعد الاستعمارية تستقدم هي في دراستها للأعمال الأدبية

^٤ Allie Bunch, 'Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward', *Scholarly Undergraduate Research Journal at Clark (SURJ)* 1, no. 1 (18 October 2015), <https://commons.clarku.edu/surj/vol1/iss1/2>.

^٥ 'Discrimination – Tangier: Women's Dress Code Leaflets Stipulate "Illegitimate Guardianship"', *PAM* (blog), accessed 18 November 2024, <https://pam.ma/en/index.php/٢٠٢١/٤/٠٢/discrimination-tangier-womens-dress-code-leaflets-stipulate-illegitimate-guardianship/>.

من بلدان التي حدث استقلاله أن يكون موضوعا للدراسة.^٦ وتعّرف حمامة سوراتنو (Chamamah Soeratno) الأدب بأنه نظام مشتق من منتج يسميه بعض الناس الأدب.^٧ ومن هذا يشير مصطلح الأدب المغربي إلى كل النشاط الأدبي الموجود في الكتاب والأدباء الذين أسسوا الأدب المغربي وكذلك الأدباء المرتبطين بالمغرب ، أو المرتبطين بالحكومة ، أو الجوهر الموجود والمستمر في المغرب بمروor the time.^٨

اختار الباحث الأدب المغربي موضوعا ماديا لهذه الدراسة لأن المغرب بلد من بلدان التي شهد الاستعمار. ولذلك يناسب الأدب المغربي أن يكون موضوعا لدراسة ما بعد الاستعمارية. وكانت الدولة التي استعمر هذا البلد هي فرنسا وإسبانيا. واختار أيضا الباحث المغرب بأنه بلد متعدد الثقافات ويقع هذا البلد عند تقاطع ٣ قارات. فبناء على موقع هذا البلد غالبا ما تحدث الهجرة فيه. فمن هذا يمكن أن تلد هيمنة المهاجرين العنف الإبستيمي الذي يضر بالمجتمع الأصليين. وإلى جانب أن المغرب بلد جميل ذو ثقافات متنوعة فيمكن أن يكون للعنف الإبستيمي المستمر تأثير مدمر على الثقافة المغربية. فلذلك هناك حاجة إلى دراسة العنف الإبستيمي في المغرب للاعتراف به وتوقع حدوثه.

يشمل الأدب المغربي أشكالا مختلفة من الأعمال الأدبية بما في ذلك الشعر والرواية والمسرح. تعرض الأعمال الأدبية المغربية بلغات مختلفة كانت موجودة في المغرب منذ العصور القديمة بما في ذلك العربية واللاتينية والأمازيغية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية واللهجة المغربية. انطلاقا من تاريخ الأعمال الأدبية في شكل روايات في المغرب فمن المعروف أنها كانت موجودة بين عامي ١٩٢٤ -

^٦ Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?*, ٥٥.

^٧ I Nyoman Yasa, S.pd., M.A., *Poskolonial : Teori Dan Penerapannya Dalam Sastra Indonesia Mutakhir / I Nyoman Yasa.*, n.d., \.
^٨ بوعلام خابي and أحمد حطاب، 'السيرة الذاتية في رواية الخنزير لمحمد شكري' (Thesis) 'جامعة ابن خلدون-تيارت، ٢٠٢١، <http://dspace.univ-tiaret.dz:2021/123456789/handle/80>).

١٩٦٤ ، من بين أول رواية بعنوان *الرحلة المراكشية* كتبها ابن المؤقت عام ١٩٢٤ . وفي المغرب في عام ١٩٨٢ نشرت رواية بعنوان *الخبر الحافي* كتبها محمد شكري.^٩

الخبر الحافي هو رواية لمحمد شكري. تحكى هذه الرواية قصة صبي فقير يدعى محمد. تدور أحداث الرواية أثناء الاحتلال الفرنسي للمغرب. ولد محمد في الريف وفي طفوليته أجبر محمد على الهجرة إلى طنجة لأن الريف دمرته المجاعة. منذ بداية الرواية كان محمد يستخدم كعبد من قبل أبيه للعمل وليس الحصول على راتب. أجبر محمد على الانتقال من مدينة إلى مدينة أخرى من أجل البقاء. تؤرخ الرواية أيضاً تجربة الطبقة الدنيا في المغرب خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية.

فاختار الباحث الرواية *الخبر الحافي* موضوعاً للدراسة لأن هذه الرواية هي أحد من الروايات المائلة التي نشأت من المغرب . قد ترجم *الخبر الحافي* إلى ٣٩ لغات حتى تكتسب الرواية شهرة دولية. تم اختيار هذه الرواية أيضاً لأنها تثير خلفية الفترة الاستعمارية بحيث يكون من المناسب أن تكون مادة دراسية للعنف الإبستيمي ، في نطاق دراسات ما بعد الاستعمار وجعل *الخبر الحافي* شخصية تابعة شخصية رئيسية في هذه الرواية وهي شخصية محمد الذي كان ضحياً عن الاضطهاد من مختلف الدوائر ، لذلك هذه الرواية مناسبة لاستخدامها موضوعة للدراسة في رؤية العنف الإبستيمي.^{١٠}

في هذا البحث يركز الباحث الدراسة على شخصية محمد موضوعاً للعنف الإبستيمي. تم اختيار محمد لأنه مؤهل ليتم تسميته تابعاً. كان محمد من الطبقات الدنيا مع كونه طفلاً شارعاً ولم يحصل على تعليم و محمد مختار هنا أيضاً لكونه محوراً من هذه الرواية لأن رواية *الخبر الحافي* تروي من وجهة نظر محمد مما يسهل

^٩ خابي and حطاب.

^{١٠} محمد شكري، *الخبر الحافي*، ٤)، ed. th بيروت: دار الساقى، ٢٠٠٠.

تدفق البحث وهناك حاجة أيضاً إلى اختيار الشخصية محمد حداً من موضوع الدراسة بحيث يتوقع أن تكون هذه الدراسة دراسة موضوعية.

اختار الباحث النظرية لسيفاك لأن به يمكن أن يمثل صوت التابعين ثانياً بهذه النظرية يمكن أن يحلل الباحث العنف الإبستيمي الذي يوجد في الرواية/الخبر الحافي. ثالثاً يوافق هذه النظرية ليبين من آثار الإستعمار في المملكة المغربية التي كانت من البلاد المستعمرة. رابعاً لكون سيفاك من التابعين في الماضي إنها مرأة نصراني في الهند الذي كان أكثرهم هنود. ومن ثم احتسب الباحث أن هذه النظرية تلائم لهذا البحث.

بناء على البيانات المذكورة يشعر الباحث إلى أن العنف الإبستيمي في رواية الخبر الحافي يحتاج إلى التحقيق. ثم اختار الباحث شخصية محمد الذي هو شخصية رئيسية في هذه الرواية محوراً لهذا البحث ، لمعرفة أشكال وآثار العنف الإبستيمي الذي تعرض له ، والذي شعر به الأحد من مجتمع التابعين من أجل الإستعمارية لذلك يجب إجراء البحث بعنوان "العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في رواية الخبر الحافي محمد شكري (دراسة ما بعد الإستعمارية)".

ب. تحديد البحث

وإن الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب لا يزال يترك آثاراً الإستعمار. من بين آثار الإستعمار هي العنف الإبستيمي الذي يشكل التابع. تُعتبر رواية الخبر الحافي للكاتب محمد شكري بمثابة ذكريات الماضي عن التجارب الإستعمارية. من بينها شكل وتأثير العنف الإبستيمي الذي تعرضت له شخصية محمد في الرواية. من ذلك يقوم الباحث بالأسئلة التالية :

١. كيف صورة العنف الإبستيمي التي وقعت على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي محمد شكري؟

٢. ما هي الآثار من العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي لمحمد شكري؟

ج. أغراض البحث

و لهذا البحث أغراض منها :

١. معرفة صورة العنف الإبستيمي التي وقعت على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي لمحمد شكري
٢. معرفة آثار العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبر الحافي لمحمد شكري

د. فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث لتحقيقها ترجى من هذا البحث فوائد منها :

١. الفوائد النظرية
ترجى من هذه الدراسة مساهمة جديدة في دراسة الأدب العربي في شكل نقد أدبي ما بعد الاستعمار الذي يركز على العنف الإبستيمي الذي تعاني منه المجتمعات التابعة. ومن المتوقع أيضاً أن يضيف هذا البحث إلى دراسة ثقافة الشرق الأوسط وخاصة المغرب.
٢. الفوائد العلمية

ترجى من هذه الدراسة أن توفر فهماً للباحث والقراء حول أشكال العنف الإبستيمي وآثاره على الشخصية التي شهدت الاستعمار. ولكونها دراسة ما بعد الاستعمار ترجى

أيضاً أن يكون هذا البحث الخطوة الأولى في استعادة الثقافة المغربية والتاريخ المغربي وترسيخ الهوية الأصلية للمجتمع المغربي

هـ. التحقيق المكتبي

هناك حاجة إلى مراجعة الأدبية لتقديم نظرة عامة على الدراسة حول الموضوع الرسمي والموضوع المادي. إنما الموضوع الرسمي في هذه الدراسة هو العنف الإبستيمي في حين أن الموضوع المادي في هذه الدراسة هو رواية الخبر الحافي التي كتبها محمد شكري ، وقد تم الكثير من البحوث حول الموضوعين الرسمي والمادي ، ولكن المؤلف لم يتلق أي دراسة تناقش مباشرة عن العنف الإبستيمي في رواية الخبر الحافي في سياق ما بعد الاستعمار :

تشمل الدراسات حول روایات الخبر الحافي الرسالة الماجستير من جامعة ابن خلدون كتبها خابي بوعلام وخطاب أحمد. هذه الرسالة بعنوان السيرة الذاتية في الرواية الخبر الحافي لمحمد شكري. وتحدف هذه الرسالة لتصفح عناصر السيرة الذاتية في رواية الخبر الحافي ويكشف عن الأسباب الكامنة والتحقيقات تحديد نوع الأدب المستخدم في رواية الخبر الحافي وتحديد الأسلوب المستخدم به محمد شكري في رواية الخبر الحافي. وتحلص هذه الرسالة إلى أن رواية الخبر الحافي هي رواية سيرة ذاتية مبنية على علاقة التاريخية بين الرواية والمؤلف ، ورواية الخبر الحافي أيضا سيرة ذاتية مبنية على كلمات المؤلف بأنه سيرة ذاتية روائية ، ثم إن نادي الأسلوب الذي استخدمه المستخدم في رواية الخبر الحافي هو نادي أسلوب ممتع لأنه يمكن من التعبير عما يدور في ذهن المؤلف ، حتى يتمكن المؤلف أن ينقل أفكاره فيها مع أسلوب جميل ومعنى أجمل.¹¹

¹¹ خابي and خطاب، "السيرة الذاتية في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري."

دراسة أخرى التي أخذت رواية الخبر الحافي موضوعة مادية هي أطروحة كتبها خالد شibli. كان خالد باحث من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب واللغة بجامعة محمد بوداف. كانت الأطروحة بعنوان *جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري*. تناقض هذه الرسالة جمال الشكل الصوتي في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري. تتناول هذه الرسالة رواية الخبر الحافي من مجال الأسلوب. تظهر نتائج هذه الدراسة أنه في رواية الخبر الحافي هناك العديد من عناصر جمال أسلوب اللغة من حيث الصوت.^{١٢}

ودراسة أخرى التي تتعلق برواية الخبر الحافي هي مقالة كتبها مني الشريف *Reclaiming Tangier : Mohammed Choukri's Al-* (Mona El Sherif) بعنوان *Khubz Al Hafi and Subaltern Citizenship in Urban Literature*. تتناول هذه المقالة رواية الخبر الحافي من منظور حضري، هذه المقالة مدفوعة بالكراهية الواسعة بعض الخطباء الأوروبيين الأميركيين (Euro-America) تجاه مدينة طنجة العالمية (Cosmopolitan Tangier). تظهر نتائج هذه الدراسة أن الخبر الحافي ، الذي نشره محمد شك رى منذ ٩ سنوات من كتابه باللغة الإنجليزية من خلال بول بولز (Paul Bowles) بعنوان *For Bread Alone* ، يمكن أن يصف قصة شكري بشكل أكثر دقة ويكتوي على المزيد من السلطة السياسية لأنها يصف حالة المدينة بما في ذلك توزيع الأموال والصور الحضرية والمجتمعات القصيرة والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر أطفال الشوارع الخاضعين الذين يعيشون تحت الاستغلال الجنسي والعنف الجسدي والحبس والاستبطان.^{١٣}

^{١٢} خالد أ. شibli, 'جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري', *حواليات الآداب واللغات* ٦ ،

٤١١-٣٩١(٢٠١٨ May ١٥) no. ٤.

^{١٣} Mona El-Sherif, 'Reclaiming Tangier: Mohammed Choukri's Al-Khubz al-Hāfi and Subaltern Citizenship in Urban Literature', *Research in African Literatures* ٤٤, no. ٣ (٢٠١٣): ١٠١-١٧, <https://doi.org/10.2979/reseafrilite.44.3.101>.

كانت أول مراجعة أدبية حول الموضوع الرسمي للعنف الإبستيمي يعني الرسالة *Epistemic Violence Suffered By Subalterns In Ken Saro Wava's Africa Kills Her Sun And Raphl Ellison's The Black Ball* الماجيستير بعنوان كتبها رفيق الرزيقين ألفا (Roviqur Riziqien Alfa) في عام ٢٠١٦. تهدف هذه الرسالة إلى معرفة تجاذب كل من الشخصيات المسماة بانا (Bana) وجون (John) اللذان صارا تابعين من خلال العنف الإبستيمي وهذه في قصتين مختلفتين بانا في وجون في *The Black Ball* وجون في *Africa Kills Her Sun* تهدف هذه الرسالة إلى مقارنة أوجه التشابه والاختلاف في التجربة التابعية في كلتا الروايتين.^{١٤}

هذه الرسالة هي نقد أدبي يركز على تعريف الأعمال الأدبية وتحميدها وتخليلها وتقييمها. ونتيجة هذه الرسالة هي أن بنا في رواية *Africa Kills Her Son* تكون ضحية من العنف الإبستيمي. وال مجرمين الحكومة في هذه الرواية يفعلون كل أشكال العنف الإبستيمي. يصبح بانا ضحية للعنف الإبستيمي حتى يتم إخضاعه وتهميشه. العواقب التي تواجهها بنا في شكل الخفاض المصداقية ولا يمكن أن يكون شخص جيد ، لذلك تم التمييز ضده والحصول على معاملة قانونية غير عادلة. على عكس بانا ، جون في قصة *The Black Ball* يحصل على تجربة مختلفة قليلاً كضحية للعنف الإبستيمي. جون في القصة كعامل يحصل على معاملة غير إنسانية من قبل رئيسه ، وأصدقائه يجعله مثل القبيل لذلك لا يستطيع جزن أن يتحدث كما ينبغي. قصة بانا وجون لها أوجه تشابه منها أنها حدث في إفريقيا ، وكلا جون وبانا هما الجلد الأسود. شخصيات جون وبانا في القصتين هي أيضاً شخصيات متعلمة.^{١٥}

¹⁴ Roviqur Riziqien Alfa, ‘Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva’s Africa Kills Her Sun and Ralph Ellison’s The Black Ball’ (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2016), <http://etheses.uin-malang.ac.id/4079/>.

¹⁰ Alfa, Epistemic Violence Suffered by Subaltern.

كانت مراجعة الأدبية التالية الأطروحة بعنوان *Kekerasan Epistemik* . كتب هذه الرسالة محمد تكبير والدكتور مرسل منير من برنامج الدكتوراه في الفلسفة بجامعة جاجاه مدي (UGM) عام ٢٠٢٢ . تهدف هذه الرسالة إلى الكشف عن شبكة القوة في تشكيل خطاب الرياضيات ، سواء في الحالات الأكاديمية أو السياسية. الطريقة المستخدمة في هذه الرسالة هي طريقة نوعية تعتمد على دراسات الأدب والنماذج المستخدم في هذه الرسالة هو نموذج بحثي للنظرية العلمية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العنف الإبستيمي ضد مجتمع أماتوا (Ammatoa) كأرجانع يحدث بسبب الآليات التي تحدث في الفضاء الأكاديمي ، وآليات التمثيل في الفضاء السياسي والعنف الإبستيمي له آثار على حدوث تحيز التمثيل ضد أنظمة المعرفة المحلية. تقدم هذه الرسالة مشروعًا لإنهاء الاستعمار من المعرفة المحلية من خلال إعادة التفكير في المعرفة المحلية والقراءة النقدية لروايات المعرفة الغربية وإعادة كتابة المعرفة المحلية والنضالات التابعة.^{١٦}

و. الإطار النظري

و. ١. النظرية ما بعد الاستعمارية

النظرية ما بعد الاستعمارية هي نظرية أدبية تتبع آثار الاستعمار الأوروبي في جوانب مختلفة ، بشكل عام في حياة الشعوب المستعمرة ، وبالتفصيل تم تصوّرها من قبل الأدب الغربي وتراثها الفلسفـي ، في القرنين ١٩ و ٢٠ . تهدف

^{١٦} Muhammad Takbir, 'Kekerasan Epistemik Terhadap Pengetahuan Lokal Masyarakat Adat Ammatoa Kajang Di Sulwesi Selatan' (Universitas Gadjah Mada, ٢٠٢٢), <https://etd.repository.ugm.ac.id/pnenelitian/detail/٢١٤٨٤٤>.

هذه النظرية إلى مساعدة الأعمال الأدبية المعارضة والمقاومة من المستعمرات السابقة.^{١٧}

تستخدم نظرية ما بعد الاستعمار الآن على نطاق واسع ومتتنوع وتشمل دراسة الفتوحات الإقليمية من قبل الأوروبيين ومؤسسات الاستعمار الأوروبي والعمليات الخطابية التي تقوم بها الإمبراطوريات وأصول تشكيل الموضوعات في الخطاب الاستعماري ومقاومة تلك الموضوعات وكذلك ردود الفعل المختلفة على الهجمات ، وموروثات المستعمرات قبل الاستقلال وبعده.^{١٨}

تم اقتراح نظرية ما بعد الاستعمار لأول مرة من قبل إدوارد سعيد (Edward Said) المفكر الفلسطيني الأمريكي. استند ظهور هذه النظرية في البداية إلى وجهة نظر سعيد. قال سعيد أن المستكشفين الغربيين والروائيين والشاعراء وال فلاسفة والمنظرين السياسيين والاقتصاديين والإداريين للإمبريالية الغربية قد أنتجوا صورة خاطئة عن الشرق والجنوب. لقد قدموا دائماً الشرق ، أو الشعوب الشرقية كشعوب بدائية غير حضارية ، مما زاد من التناقض مع تقدم الحضارة في الغرب. يقول سعيد أن مصطلح الشرق (Orient) والغرب (Occident) تم إنشاؤه بسبب الاختلافات في نظرية المعرفة والأنطولوجيا بينهما.^{١٩}

ترى نظرية ما بعد الاستعمارية أن عوائق الاستعمار لا تزال موجودة في شكل الفوضى والانقلابات والفساد وحروب المواطنين وسفك الدماء ، في بعض البلدان التي ظهرت أساساً بسبب بقايا الاستعمار. يفترض ما بعد الاستعمار أن الدول القوية لا تستعمر المادية فقط . بل تجبر أيضاً على استخدام لغتها وثقافتها ، وتتجاهل لغتها وثقافتها وتاريخها وقيمها الأصلية.^{٢٠}

^{١٧} Lutfi Hamadi, ‘Edward Said: The Postcolonial Theory And The Literature Of Decolonization’، ٢٠١٤.

^{١٨} Ashcroft, ‘Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition’، ١٦٩.

^{١٩} Hamadi, ‘Edward Said: The Postcolonial Theory And The Literature Of Decolonization’.

^{٢٠} Hamadi, Edward Said: The Postcolonial Theory.

و بشكل عام القضايا العامة التي أصبحت موضوع نقاش في دراسة نظرية ما بعد الاستعمارية هي الهجرة ، والعبودية ، والقمع ، والمقاومة ، والتمثيل ، والاختلاف ، والعرق ، والجنس ، والمكان ، وما إلى ذلك. يصنف أشڪروفت النظرية الاستعمارية بناء على أهميتها وشخصيتها. تشمل اهتمامات نظرية ما بعد الاستعمار استعادة الفضاء وتأكيد النزاهة الثقافية ، وإعادة تعريف التاريخ. في حين أن الطابع ما بعد الاستعمار هو إظهار وصف المقاومة ، واستخدام اللغة الاستعمارية ، وصناعة وإعادة تأسيس فن الاستعمار.^{٢١}

منذ نشأتها ، كانت نظرية ما بعد الاستعمارية تخصصاً ومسابقة تفسيرية محتملة في المقام الأول لتحسين صحتها. من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً في دراسات ما بعد الاستعمار إدوارد سعيد وهو مي بباها (Homi Bhabha) وغایاتري سبيفاك الذين قادوا العديد من الانتقادات التي تركز على التأثير المادي للظروف التاريخية على الاستعمار ، ولكن أيضاً على القوة الخطابية للاستعمار كما يؤكدون على الترابط لجعل دراسات ما بعد الاستعمار حاوية تتكون من نظرية الخطاب الاستعماري ، والتي تشكل جانباً واحداً من العديد من المناهج والمصالح في شكل ما بعد الاستعمارية ليتم تبنيها ومناقشتها.^{٢٢}

تنظر النظرية ما بعد الاستعمارية أيضاً إلى أن فعل الاستعمار لا يقتصر على ما يفعله المستعمرون. بل إن فعل الاستعمار الذي قام به المستعمرون يتم تقليده من قبل المستعمرين لمستعمر شعوبهم الخاصة. يقول هومي ك. بابها إن الاستعمار يشهد حدثاً يسمى "المحاكاة" حيث يقوم المستعمرون بتقليل أفعال

^{٢١} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'.

^{٢٢} Ashcroft, 'Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition', ١٦٨.

المستعمرات. هذا الفعل يجعل المستعمرات محاصرين في حالة الاستعمار. ويرجع ذلك إلى استمرار الثقافة سواء من قبل المستعمرات أو من قبل المحليين.^{٢٣}

و. ٢. التبعية

التابعون في المجتمع هم أولئك الذين يتم إبعادهم عن الحراك الاجتماعي ، مثل المزارعين غير المتعلمين الذين لا يحصلون على التعليم أو الموارد الأخرى التي يمكن أن ترفع من مكانتهم في المجتمع. سيفاك في مقالته بعنوان " هل يستطيع التابع التحدث؟" التساؤل عما إذا كان بإمكان السابلتون أن يجعل أصواتهم مسموعة حتى يكتسبوا الاعتراف بأنفسهم. يخلص سيفاك إلى أن هيكل القوة العالمية للأوساط الأكاديمية أو الاقتصاد أو السياسة لا تسمح للتابع أن يتحدث.^{٢٤}

يشعر التابع موقفاً يتم فيه سجنهم في وضع أدنى بسبب طبقتهم أو طبقتهم أو عمرهم أو جنسهم أو أشياء أخرى. الاستعمار في سياساته وممارساته في استعمار الأمم الأخرى والنظام الأبوي يعني نظام الذي يجعل الرجال السلطة العليا أو الأنظمة الأخرى يجعل الناس التابعين لا يحصلون على فرصة للمشاركة في النقاش العام أو تمثيل أنفسهم في النظام السياسي أو وسائل الإعلام أو النظام الأكاديمي.^{٢٥}

جلب سيفاك (Spivak) الكلمة تابع إلى سياق دراسات ما بعد الاستعمارية وقال إن التابعين هم الأجناس الأكثر تضرراً من الاستعمار. هذا لأنهم بالإضافة إلى اكتساب الهيمنة من الغزاة واكتسبوا أيضاً هيمنة من شعبهم.

^{٢٣} Homi Bhabha, 'Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse', *October* ٢٨ (١٩٨٤): ١٢٥, <https://doi.org/10.2307/778467>.

^{٢٤} Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?*, ٣٨.

^{٢٥} Riach, *An Analysis of Gayatri* ١٦.

يذكر سيفاك أن تكوين التابع غير متجانس (Heterogen) هم المجموعات أو الأشخاص المستبعدين في منطقة ما يمكن أن يختلفوا عن المناطق الأخرى. قسم سيفاك مجتمع ما بعد الاستعمار في دراسات تابعة إلى عدة مجموعات بما في ذلك: ١. المجموعات الأجنبية المهيمنة ، ٢. مجموعات السكان الأصليين هي المهيمنة على المستوى الوطني ، ٣. مجموعات مجموعات السكان الأصليين هي المهيمنة على المستوىين الإقليمي والمحلّي و ٤. مجموعات تابعة أو مجتمعات أخرى.^{٢٦}

يمكن تحديد العناصر الفرعية بناء على عدة أحرف تميزها بما في ذلك أنهم لا يمكن على الكلام أي ليس أنهم لا يستطيعون عن قول شيء ما ولكن فيما يتعلق بعدم قدرتهم على التعبير عن الظلم وعدم مشاركتهم في تشكيل القانون من عناصر أخرى إنهم لا يعرفون حالتهم وذلك لأن حالتهم يتم التحكم فيها دائماً من قبل الطبقة العليا أو من قبل الأشخاص في السلطة. اقترح سيفاك على وجه التحديد أن المجموعات التابعة يمكن أن تكون من فلاحين غير متعلمين ، وقبائل معينة ، وبروليتاريين من الطبقة الدنيا.^{٢٧}

ويُستخدم مفهوم التابع في الدراسات الأدبية لتفكيك السرد السائد في المجتمع. غالباً ما يتتجاهل السرد السائد أو يتلاعب بتاريخ التابع. عند تطبيق مفهوم التابع في الدراسات الأدبية ، يحاول الباحث البحث في الأرشيفات والقصص الشفوية والمصادر غير التقليدية الأخرى لإعطاء صوت للتابع.

و. ٣. العنف الإبستيمي

^{٢٦} Gayatri Chakravorty Spivak, ‘Can the Subaltern Speak?’, n.d., accessed ٢٥ May ٢٠٢٤.

^{٢٧} Alfa, ‘Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva’s Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison’s The Black Ball’.

يعرف دوتسون (Dotson) العنف الإبستيمي في الشهادة بأنه الرفض المعتمد أو غير المعتمد للجمهور عن الانخراط في المعاملة بالمثل التواصيلية في التبادل اللغوي الناجم عن الجهل المدمر. يمكن فهم الجهل المدمر على أنه جهل موثوق به ، وفي سياقات معينة يمكن أن يؤذى الآخرين. الجهل الموثوق به هو جهل ثابت أو أن ثغراته يمكن التنبؤ بها في المصادر المعرفية.^{٢٨}

و إن جميع أشكال العنف الإبستيمي يوجد جذرها في فرض موضوع وثقافة على واحدة من طائرتين متميزتين ومنفصلتين فيما يتعلق بكلمات "نحن" و"الآخرون" لكل منهما دور معرفي خاص به ثم طور غایاتري سيفاك هذا المفهوم إلى سياق ما بعد الاستعمارية حيث تتقاطع المعرفة في ذلك الوقت مع السلطة.^{٢٩}

يشير العنف الإبستيمي إلى إنتاج المعرفة ونشرها وإدخالها. ينتشر العنف الإبستيمي من خلال الخطاب ، الذي يمثل نظاما من العبارات التي تعكس المعرفة الاجتماعية حول الطريقة التي يختبر بها مجتمع معين الأشياء ويمثل العالم. يتطلب تنظيم مثل هذه التصريحات اختيار وتقيد أساس الفكر لتشكيل خطاب ، بحيث لا يمكن فصل تكوينه عن السلطة والأيديولوجية في المجتمع. بالتوازي مع العنف الإبستيمي سيفاك يساهم في تشكيل تابع أو ليان (الآخر). يقول سيفاك أن إحدى عمليات ' الآخر' هي رفض الآخر وتخفيف قيمته كشخص يمتلك ويحمل معرفة صحيحة وحقيقة.^{٣٠}

بالإضافة إلى عدم الاعتراف بها في التبادل المعرفي كوكلاء رسميين فإن المجتمعات التابعة أو ليان تمنع بشكل أسوأ من استخدام وتطوير أصواتها أي تمنع

^{٢٨} Kristie Dotson, 'Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core'.

^{٢٩} Moira Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable', n.d.

^{٣٠} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'.

من المشاركة في صنع المعنى وتنع من ممارسة مشاركة المعنى. في هذه الحالة لا يتم استبعاد ليان من التبادل المعرفي كمتواصل فقط بل يتم تجاهله أيضاً واعتباره شيئاً غير مفهوم حتى لا يمكن تصوّره في هذا النظام.^{٣١}

و يتعلّق العنف الإبستيمي بانتاج المعرفة فمن حقيقة تاريخية أن علم النفس التجاريي وعلوم العلوم الاجتماعية التجريبية الأخرى قد أنتجت عملاً علمياً عنصرياً وطبقياً ومتخيلاً جنسياً. لا يمكن للطريقة التجريبية والالتزام بالتجريبية والموضوعية أن تنكر الأقليات والنساء والمثليين والمثليات والليان والطبقات الدنيا والأشخاص ذوي الإعاقة ، إلخ. يتم تصوّرها على أنها أقل شأنًا ، وتعتبر مشكلة عند العثور على اختلافات. هناك معرفة تجريبية خطيرة يتم نشرها في الأعمال الأكاديمية حول العرق والجنس والطبقة والإعاقة والمثلية الجنسية.^{٣٢}

يمكن القول أن العنف الإبستيمي هو عنف بطيء (slow violence). يُعرف نيكسون (Nixon) أن العنف الإبستيمي العنف البطيء بأنه عنف يحدث بشكل تدريجي وغير محسوس ، وتتأخر آثاره وتشتت عبر الزمان والمكان ، مثل العنف الاحتكمي الذي لا ينظر إليه غالباً على أنه عنف. على عكس العنف بالمعنى التقليدي ، والذي يتم بطريقة معينة ، يستغرق العنف الإبستيمي وقتاً ليكون له تأثير على ضحاياه.. على عكس المفهوم العام الذي يمثل العنف كحدث أو عمل محدد متفجر أو مذهل ، فإن العنف الإبستيمي تدريجي وتدريجي ، لذلك ستكون آثاره مرئية على نطاق زمني محدد.^{٣٣}

^{٣١} Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable'.

^{٣٢} Thomas Teo, 'Epistemological Violence', in *Encyclopedia of Critical Psychology*, ed. Thomas Teo (New York, NY: Springer, ٢٠١٤), ٥٩٣–٩٦,
https://doi.org/10.1007/978-1-4614-5583-7_441.

^{٣٣} Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable'.

تم تصميم خصائص العنف الإبستيمي بواسطة الأداة المراد تشغيلها. في مقال سبيفاك ، تشير الأدوات المستخدمة للسيطرة على التابع إلى المؤسسات الغربية. أما الأدوات المستخدمة في كثير من الأحيان في ممارسة العنف الإبستيمي فهي "إنتاج الأيديولوجية والمعرفة والمؤسسات القانونية". من خلال إنتاج الأيديولوجية ، لا يصل الحكام إلى السلطة فقط بل يصبحون أيضاً مفكرين وينتجون أفكاراً يستخدمها المجتمع بعد ذلك لعرض نفسه. مؤسسة القانون هي جانب آخر لممارسة العنف الإبستيمي بما أن الحكم يمتلك السلطة يمكن أن يكون القانون وسيلة لتكيف المهمشين ، ويتم ذلك من خلال استغلال القانون للحفاظ على موقعه ، ويظل التابع في مكانه.^{٣٤}

آليا بونج (Allie Bunch) في مقالها الذي يناقش العنف الإبستيمي كشكل من أشكال 'أخرى' يقسم العنف الإبستيمي إلى ٣ وهي :

أ. التمييز (Discriminatory)

يتم تنفيذ العنف الإبستيمي التميزي بشكل رئيسي من خلال نزع الإنسانية عن الآخرين (المجموعة الخارجية). هذا النوع من العنف الإبستيمي يشكل الأساس الأساسي في تشكيل الآخر. غالباً ما يظهر العنف الإبستيمي التميزي عندما نعتبر (نحن المجموعة الداخلية) الآخرين (المجموعة الخارجية) أدنى بطبيعتهم وأخلاقيهم. تقوم المجموعة الداخلية بتشكيل المجموعة الخارجية كأشباء بشر ولا يتم إدخالهم في عالم الاعتبارات الأخلاقية للأغلبية. في تنفيذ هذا العنف، يتم استبعاد شخص ما من الإنسانية، ورفضه بشكل متبادل، واعتباره شيئاً غير قابل للفهم.^{٣٥}

^{٣٤} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'.

^{٣٥} Bunch, 'Epistemic Violence in the Process of Othering'.

بـ. الشهادة (Testimonial)

ينقسم العنف الإبستيمي في الشهادة إلى شكلين: تقليل المصداقية أو الإحتناق (smothering)، والإسكات (silencing). عندما يتم تقليل المصداقية من خلال العنف الإبستيمي، يظهر التحيز لدى المستمع مما يدفعه إلى تشويه سمعة المعلومات التي يتلقاها الآخر بغض النظر عن مدى خبرته. تم شرح إسكات الشهادة بواسطة سيفاك في مقالها هل يستطيع التابع أن يتكلّم؟ الذي تم تعريفه على أنه إضعاف قدرة مجموعة معينة على التحدث والاستماع إليها. غالباً ما يكون هذا النوع من الإسكات عبارة عن عنف جسدي الذي قام به "المجموعة الداخلية" ضد "المجموعة الخارجية". يزداد الإسكات سوءاً عندما تُدار المؤسسات بالكامل من قبل "المجموعة الداخلية"، مما يمنع "المجموعة الخارجية" من الإبلاغ عن الجرائم.^{٣٦}

أـ. التوزيع (Distributive)

لا يقتصر تأثير العنف الإبستيمي على المسائل المعرفية فحسب، بل غالباً ما تكون له تداعيات مادية أكبر. يشير العنف الإبستيمي التوزيعي إلى رفض "الآخر" (المجموعة الخارجية) من الموارد. على وجه التحديد، يؤدي حرمان الفئات المهمشة من التعليم، أو حول هذه الفئات، إلى نتائج مدمرة على جميع الأطراف المعنية. يمكن اعتبار رفض تقديم التعليم شكلاً من أشكال العنف البنائي، والذي غالباً ما يصاحبه العنف الإبستيمي التوزيعي، حيث إن كليهما يؤديان نفس الوظيفة. هذا التصور عن تلك المجتمعات على أنها غير متعلمة يزيد من عزلتها عن الجماعات التي تعيق مشاركتها في المجتمع الإبستيمي الأوسع. يُعدّ

^{٣٦} Bunch, ١٢.

غياب التعليم بلغة مشتركة عاملً آخر يمنع هذه المجتمعات من الاندماج والمشاركة في ذلك المجتمع.^{٣٧}

يؤثر العنف الإبستيمي على ضحاياه والتأثير هو حالة تسمى التبعية. ضحايا العنف الإبستيمي هم تابعون لهم الطابعة الخاصة. وقد وصفت شخصيات تابعة في مفهوم تابع يتضمن قدرته على الكلام والعقلية والوضع الأخلاقي والاقتصادي والاجتماعي.

في سياق الاستعمار يقوم المستعمر بالعنف الإبستيمي على المجتمع المستعمر في شكل تمييز وشهادة وتوزيع. العنف الإبستيمي واسع النطاق وغير متجانس وينتج موضوعات استعمارية مثل ليان المجتمع. يستخدم العنف الإبستيمي أيضاً لتعظيم استغلال المجتمعات المستعمرة ، وهو وسيلة لإطلاق أهداف الاستعمار. الباب الثاني

كإطار لشخصية محمد في رواية الخنزير الحافي الذي هو جزء من مجتمع مستعمر. كان محمد أيضاً جزءاً من ضحايا العنف الإبستيمي للقوى التي هيمنت عليه. في هذا البحث سيكون محمد موضوع الدراسة بحيث يمكن معرفة أشكال العنف الإبستيمي في شكل تمييز والشهادة وتوزيع من ذوي الخبرة وكذلك آثار العنف الإبستيمي من ذوي الخبرة.

ز. منهج البحث

هذا البحث وصفي نوعي ، وفقاً لبوغدان وتاييلور البحث النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو شفهية للأشخاص والسلوك الذي يمكن ملاحظته. الأشياء التي يتم تسلیط الضوء عليها في البحث

^{٣٧} Bunch, ١٣.

النوعي هي العملية والمعنى (منظور الموضوع). في هذه الدراسة ، سيتم استخدام الأساس النظري كدليل بحيث ينتج البحث وفقا للحقائق في هذا المجال :

أ. نوع البحث

إنّ النوع من البحث هو دراسة مكتبة . وفقا لسوجيونو (Sugiono) فإن دراسات المكتبات هي دراسات نظرية ومراجع وأدبيات علمية أخرى تتعلق بالثقافة والقيم والمعايير التي تتطور في الوضع الاجتماعي قيد الدراسة.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هي الرواية / الخبر الحافي المطبوعة السادسة باللغة العربية التي نشرتها دار الساقى بيروت ، لبنان ، في عام ٢٠٠٠ تكون هذه الرواية من ٢٨ صفحة وتنقسم إلى ١٣ فصول لمساعدة في عملية البحث يحتاج الباحث إلى بيانات ثانوية تجربة الاستعمار في المغرب.

ج. تقنية جمع البيانات

سيتم جمع البيانات الأولية في هذه الدراسة بواسطة تقنيات جمع بيانات مايلز وهوبرمان (Miles and Huberman). وفقا له، فإن الخطوة الأولى في جمع البيانات هي إعداد بطاقة البيانات. بعد ذلك، يتم اختيار البيانات المعدّة، ثم يتم وصفها واستخلاص النتائج من تلك البيانات التي تم جمعها و اختيارها. وأخيراً، يتم إجراء مرحلة التحقق.^{٣٨}

د. تحليل البيانات

^{٣٨} Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra* (Pustaka Pelajar, ٢٠١١), ٦٩-٨٠.

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي.
تهدف هذه الطريقة إلى وصف وتحليل موضوع البحث من خلال شرح الظواهر أو العناصر الموجودة في الموضوع المادي. تكون هذه التقنية من عدة خطوات، من بينها الوصف، التحليل، والتفسير. يقوم الباحث أولاً بتحديد وجمع البيانات من العمل الأدبي المتعلقة بموضوع البحث، ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام النظرية ما بعد الاستعمار. أخيراً، يقوم الباحث باستخلاص النتائج لشرح المعنى أو الرسالة التي يتضمنها الرواية.^{٣٩}

ح. نظام البحث

تنقسم المناقشة المنهجية في بحث العنف الإبستيمي على محمد في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري إلى ٤ أبواب ، وهي:

الباب الأول يحتوي على مقدمة تتكون من عدة فصول فرعية وهي خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي والأساس النظري ومنهج البحث ونظام البحث.

الباب الثاني يحتوي على لحة عن السيرة الذاتية مؤلف رواية الخبر الحافي محمد شكري وملخص الرواية الخبر الحافي ولحة عن تجربة الاستعمار في المغرب.

الباب الثالث يحتوي على تحليل العنف الإبستيمي على شخصية محمد في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري وكذلك تأثير العنف الإبستيمي على شخصية محمد في رواية الخبر الحافي.

^{٣٩} Nyoman Kutha Ratna, ‘Teori Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra : Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif’, n.d., accessed ١٦ October ٢٠٢٤.

الباب الرابع يحتوي على الخاتمة تتكون من الاستنتاجات نتائج التحليل
والاقتراحات.



الباب الرابع

خاتمة

أ. الإستنتاجات

بناء على تحديد البحث يمكن استخلاص الإستنتاجات التالية: أولاً، يمكن العثور في رواية الخبز الحافي على جميع أشكال العنف الإبستيمي الذي وقع على الشخصية محمد من وجهة نظر ألي جي بانتش. من بين هذه الأشكال للعنف الإبستيمي: التمييز، والشهادة، والتوزيعي. وفي التمييز كثيراً ما يحدث على محمد من تمثيله بالحيوانات ميز من الإنسانية، وفي الشهادة ضحك محمد من بيته عن شيء، وفي التوزيع يحتسب محمد حقيراً لكونه جبلاً وغير ذلك.

ثانياً، تأثير العنف الإبستيمي الذي تم الكشف عنه في رواية الخبز الحافي أن له تداعيات كبيرة. فمحمد، الذي يعاني من إقصاء معرفي، يجد نفسه غالباً في حالة من العجز، مما يؤدي إلى فقدان الهوية وانعدام الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التأثير الأوسع تعزيز الصور النمطية والوصم ضد فئات معينة، مما يؤدي إلى الصراعات الاجتماعية والتوترات.

ب. الإقتراحات

يبحث هذا البحث عن العنف الإبستيمي الذي تواجهه الشخصية الرئيسية من قبل الطبقة العليا خلال فترة الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب. ومع ذلك، فإن هذا البحث يوضح بشكل محدود من العنف الإبستيمي الذي قام به المستعمر مباشرة، في حين يتم التركيز بشكل أكبر على العنف الإبستيمي الذي قام به المحيط الاجتماعي للشخصية الرئيسية. وللبحوث المستقبلية حول العنف الإبستيمي يقترح الباحث توسيع الأدبيات حول أصول العنف الإبستيمي بحيث يمكن تطبيقه في سياقات أخرى غير ما بعد الاستعمارية.

ثبات المراجع

- Alfa, Roviqur Rizqien. ‘Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva’s Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison’s The Black Ball’. Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٦. <http://etheses.uin-malang.ac.id/4069/>.
- Ashcroft, Bill. ‘Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition’, n.d.
- Bhabha, Homi. ‘Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse’. *October* ٢٨ (١٩٨٤): ١٢٥. <https://doi.org/10.2307/778467>.
- Bunch, Allie. ‘Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward’. *Scholarly Undergraduate Research Journal at Clark (SURJ)* ١, no. ١ (١٨ October ٢٠١٥). <https://commons.clarku.edu/surj/vol1/iss1/>.
- Bunch, Allie J. ‘Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward’. *Social Sciences*, n.d.
- El-Sherif, Mona. ‘Reclaiming Tangier: Mohammed Choukri’s Al-Khubz al-Hāfi and Subaltern Citizenship in Urban Literature’. *Research in African Literatures* ٤٤, no. ٣ (٢٠١٣): ١٠١–١٧. <https://doi.org/10.2979/reseafrilite.44.3.101>.
- Encyclopedia Britannica. ‘Morocco | History, Map, Flag, Capital, People, & Facts’, ٢١ July ٢٠٢٤. <https://www.britannica.com/place/Morocco>.
- Gayatri Chakravorty Spivak. ‘Can the Subaltern Speak?’, n.d. Accessed ٢٥ May ٢٠٢٤.
- Hamadi, Lutfi. ‘Edward Said: The Postcolonial Theory and the Literature of Decolonization’, ٢٠١٤.
- I Nyoman Yasa, S.pd., M.A. *Poskolonial : Teori Dan Penerapannya Dalam Sastra Indonesia Mutakhir / I Nyoman Yasa.*, n.d. \.
- Jadaliyya - جالية -. ‘Mohamed Choukri: A Profile from the Archives’. Accessed ٢٣ July ٢٠٢٤. <https://www.jadaliyya.com/Details/٣١١٩٤>.
- Kristie Dotson. ‘Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core’. Accessed ١٨ July ٢٠٢٤. <https://www.cambridge.org/core/journals/hypatia/article/abs/tracking-epistemic-violence-tracking-practices-of-silencing/F12241CF9BB..AE9C1836899A11F3.90>.
- Miller, Susan Gilson. *A History of Modern Morocco*. Cambridge University Press, ٢٠١٣.
- Nyoman Kutha Ratna. ‘Teori Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra : Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif’, n.d. Accessed ١٦ October ٢٠٢٤.
- PAM. ‘Discrimination – Tangier: Women’s Dress Code Leaflets Stipulate “Illegitimate Guardianship”’. Accessed ١٨ November ٢٠٢٤. <https://pam.ma/en/index.php/٢٠٢١/٤/٠٢/discrimination-tangier-womens-dress-code-leaflets-stipulate-illegitimate-guardianship/>.
- Prez, Moira. ‘Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable’, n.d.

- Rahman, M. Arief. ‘Pergerakan Nasionalis Maroko Vis A Vis Kolonial Prancis”, ٢٠١٥. <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/32889>.
- Riach, Graham. *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak’s Can the Subaltern Speak?* London: Macat Library, ٢٠١٧. <https://doi.org/10.4324/9781912281770>.
- Siswantoro. *Metode Penelitian Sastra*. Pustaka Pelajar, ٢٠١١.
- Takbir, Muhammad. ‘Kekerasan Epistemik Terhadap Pengetahuan Lokal Masyarakat Adat Ammatoa Kajang Di Sulwesi Selatan’. Universitas Gadjah Mada, ٢٠٢٢. <https://etd.repository.ugm.ac.id/penelitian/detail/214844>.
- Teo, Thomas. ‘Epistemological Violence’. In *Encyclopedia of Critical Psychology*, edited by Thomas Teo, ٥٩٣–٩٦. New York, NY: Springer, ٢٠١٤. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-5583-7_441.
- أ. شibli, خالد. ‘جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري’. *Humanities and Languages* ٦، no. ٢ (٢٠١٨ May): ٤١١–٣٩١.
- خابي, بوعلام and, أحمد حطاب. ‘السيرة الذاتية في رواية الخبر الحافي لمحمد شكري’. Thesis, جامعة ابن خلدون-تیارت, ٢٠٢١. <http://dspace.univ-tiaret.dz:1772/123456789/handle/80>.
- سبيفاك, غایاتری. هل يستطيع التابع أن يتكلم؟ خالد حافظي. Translated by. مملكة العربية السعودية: صفحة, ٢٠٢٠.
- محمد شكري. الخبر الحافي. ٤ ed. Beirut: دار الساقی, ٢٠٠٠.

